النـــاس والأســـواق وضجيج المـــولـــدات

بغداد/ حسين ثغب

كنت واقفاً اما منزلي حين شاهدت احد الأصدقاء عائدا إلى منزله وعلى وجهه علامات التعب ودفعني فضولي إلى سؤاله عن سبب هذا التعب أجابني غاضبا ما أن تذهب إلى السوق حتى تصاب بالتعب من اللحظات الأولى لدخولك السوق بسبب ضوضاء المولدات وما تحمله من ضغوط نفسيه على المواطن عند البحث عن الماركة التي يرغب في شرائها من السوق .

يقول المواطن حسن عمران راضي صاحب محل لبيع المواد الغذائية في احد أسواق بغداد ان. سوق المواد الغذائية يشهد حركة مزدحمة صباحا وبعد الظهر عند نهاية الدوام الرسمي وغالبا ما تكون الحركة في هذا الوقت محدودة بسبب أصوات المولدات فالمواطن الذي يعود من الدوام تبعده من السوق الضوضاء والأصوات المزعجة فيشرع إلى شراء ما يحتاجه من اقرب محل وذلك لتلافي إزعاجات السوق . وهنا يعي أصحاب المحلات أن موادهم تتعرض للتلف في حالة عدم استخدامهم هذه المولدات . وان أصحاب المولدات الكبيرة التي اعتمدوا على خطوطها أول الأمر لم يلتزموا بالآلية التي تم الاتفاق عليها وتكبدنا جراء ذلك خسائر كبيرة نتيجة تلف ما كان بحوزتنا من بضاعة لذلك اتجهنا إلى شراء هذه المولدات لتغطية حاجة المحل من الطاقة الكهربائية . وهذه المولدات جعلتنا نرفع أسعار ما نعرضه من بضاعة عند استخدامها لفترة طويلة .

وقال عاكف سالم حسن بائع ملابس رجالية في سوق مدينة الكاظمية . معروف أن هذا السوق من المناطق التجارية المهمة في بغداد وذلك لوفرة عدد المواطنين الذين يقصدونه كونه سوقاً متكاملاً يضم كل ما يحتاجه المواطنين على اختلاف مستوياتهم المعيشية . ولكن هذا السوق بدأ يتأثر كغيره من أسواق بغداد بما يطرئ من تأثيرات فانقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر ولفترات طويلة وأحيانا لأيام أدى إلى أن يتجه أصحاب المحال إلى شراء خطوط من مولدات القطاع الخاص ولعدم ارتباط هؤلاء بالية عمل تناسب أصحاب المحال اتجهوا إلى شراء مولدات الطاقة الكهربائية الصغيرة التي تعمل بوقود البنزين وتخرج منها أصوات عالية وشرعوا إلى تشغيلها إمام محالهم . الأمر الذي يجعل الشارع لا يطاق وذلك للضوضاء التي تنتج عن ذلك حيث لا يستطيع اثنان الحديث مع بعضهما لشدة هذه الأصوات والصدى الذي يتولد عن ذلك . وقاد ذلك إلى أن لا يستمر المواطنين في البحث عن الألوان والماركات التي يرغبون اقتنائها كما كان في السابق .

وسألنا المواطن قاسم محمود جاء ليتبضع من سوق الفضوة في الكاظمية عن اثر أصوات المولدات على المتبضع الذي يقصد السوق فقال: أصوات المولدات ليس أمرا غريبا على المواطن العراقي بحكم ما فرضته الظروف على العائلة العراقية وجعلت هذه المولدات في اغلب المنازل . ولكن الأمر في السوق مختلفا تماما كون السوق ضيق وعدد هذه المولدات كبير وكما نرى أن كل محل أمامه مولدة تعمل وتحمل أثناء عملها تأثيرات سلبية على حركة السوق بشكل عام فهذه الممارسات أبعدت من المواطنين الذين اعتادوا على ارتياد هذا السوق فمن يحضر إلى السوق لا يستطيع التجوال بين أروقته بسهولة خصوصا وان هذه الأسواق تحضر إليها عوائل بأكملها ويتناقشون على نوع البضاعة التي يفضلون شراءها ويقصدون أكثر من محل حتى يقع اختيارهم على بضاعة معينة. اليوم الأصوات وروائح العوادم حدت ما يقارب من ٥٠ ٪ من حركة المواطنين والنسبة في تزايد مستمر مع تزايد فترات انقطاع التيار الكهربائي .

المواطنة أم حسين تسكن في أحد الفروع القريبة من سوق الفضوة قالت. نحن نسكن في هذا المكان من طفولتنا ولم نشعر بالضغط ألا خلال هذه الأيام عند استخدام هذه المولدات وما ينتج عنها من ضوضاء لا يستطيع الإنسان تحملها ولكن لا توجد حلول لدينا لهذه المشكلة التي بدأت تؤثر سلبا على سير حياتنا . فجميع أصحاب المحال القريبة من منازلنا يستخدمون هذه المولدات خصوصا وان بين منازلنا أصحاب محال اتاري تتطلب تواصل في التيار الكهربائي وفي ظل الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي من الشبكة الوطنية شرع جميع أصحاب هذه المحال إلى استخدام المولدات الصغيرة. الأمر الذي أدى إلى حصول مشاكل بين أصحاب المحال ممن يستخدمون هذه المولدات والمواطنين كما أن كثيراً من المواطنين أحيانا تصيبهم حالات هستريا غضب تجعلهم يعتدون على من يقدم لتشغيل هذه المولدات لان فترات تشغيلها تستمر لساعات متأخرة من الليل . وهكذا هي مشاكل المولدات لا تقف عند حد معين ونتمنى أن تكون هناك حلولاً لمشكلة الكهرباء التي بدأ تزور المواطنين كضيف مستعجل.

وتابع الحديث المواطن علي الجبوري صاحب محل اتاري من المكان ذاته. لكل إنسان عمل يحصل من خلاله على النقود اللازمة لتغطية نفقات حياته اليومية وقدري أن يكون محل الاتاري مصدر رزقي الوحيد والجميع يعرف التيار الكهربائي والخلل الذي طرأ عليه. فالكهرباء الوطنية شبه معدومة في منطقتنا الأمر الذي دفعني للاعتماد على نفسي في مسألة توفير الكهرباء. وأقدمت على شراء مولدة وتشغيلها أمام المحل وذلك لجلب الزبائن رغم معرفتي أن هناك عوائل كثيرة تعاني من الصوت. ولكن توقفها يعني قطع رزق بالنسبة لي ولعائلتي كما لا استطيع تشغيل المولدة فوق سطح المحل لوجود عائلة تسكن المكان . والمشكلة تبدو محيرة والحلول معدومة.

حـــرب الســـيـــارت المفخخـــة في بغـــداد

بغداد/ محمد الحمراني

في الأيام الأخيرة أبتدات موجة كبيرة من العنف في بغداد كان سببها الرئيسي السيارات المفخخة وكأن وسائل القتل عن طريق القنص أو تفجير الحزام الناسف والخطف لم تعد تلبي رغبات الأرهابيين وعطشهم على القتل الجماعي .المواطنون في شوارع بغداد كيف ينظرون الى وحشية السيارت المفخخة ؟. هذا ما أردنا التعرف عليه ونحن نتجول في شوارع بغداد ونتخيل ان سيارة مفخخة تتابعنا.

الإرهاب ومشاكل العائلة

سائق تاكسي أسمه (حسن باسم) وجدناه قرب ورشة لتصليح السيارت قال حول هذا الموضوع : يوميا كنت أتجول في أغلب شوارع بغداد من دون أي حذر واقول في سري(خليهه على الله) ولكن هذه الأيام وبعد ألأخبار التي تناقلتها وسائل الأعلام عن أنفجار العديد من السيارات المفخخة في بغداد وخاصة بعد تفجير محلة الصدرية طلبت مني زوجتي ان أترك مهنة السياقة وافتتح لي محلا. وأكمل: ولكنني حين فكرت في الموضوع جيدا وجدت انني سأفشل و في النهاية اتخذت قرارا بان اعمل في منطقة سكني في بغداد الجديدة ولا اغادرها مهما كانت اغراءات الأجرة. ولكن العمل ضمن حدود منطقتي لا يجلب لي دخلا ماليا يحل لي مشاكل العائلة.أشترك في الحديث سائق اخر كان يجلس بجوارنا ويستمع لما نقوله وأسمه (فؤاد رياض) فقال: في الأيام الأخيرة بدأت أعيش كابوساً وأتخيل جميع السيارت التي تمر على أو أصادفها في الطريق مفخخة وبين حين وأخر كنت أقرأ أيات قرانية وادعية. وأشار الى فتحة صغيرة أسفل باب سيارته الخلفي وأضاف: تصور دخلت أطلاقه الى سيارتي من دون أن أعلم وبعدها أمضيت ثلاثة ايام مريض في منزلي وانا لا أفكر بمصيري ولكن بمصير عائلتي من بعدي ومن يؤمن لأطفالي أمور المعيشة.

فوبيا السيارت

أحدى طالبات الجامعة المستنصرية أسمها (نور علي) تحدثت عن حادث تفجير المستنصرية وقالت خرجت من باب الجامعة وركبت في سيارة كيا لم اتوقف لانتظار صديقاتي في المكان الذي قررناه على الشارع العام،كنت مستعجلة للتحضير لعيد ميلاد شقيقتي الصغيرة وفي اللحظة التي وصلت فيها قرب تقاطع شارع فلسطين سمعت انفجار السيارة المفخخة وشاهدت الدخان يغطي محيط الجامعة وحين اتصلت بإحدى صديقاتي اخبرتني عن مقتل عدد من زميلاتنا في الحادث ...ومازادني خوفا من السيارات المفخخة هو مشاهدتي لمخلفات التفجير في التلفزيون وكان التفجير في المكان الذي أقف فيه كل يوم لانتظار زميلاتي. شعرت برعب كبير ومن يومها أتخذت قرارا بعدم الذهاب الى الجامعة ...انا اخاف السيارت المفخخة واخاف على حياتي فلماذا أذهب الى الموت بأقدامي لي رغبة كبيرة بان اعيش لأيام قادمة.

حديث أخر حول هذا الموضوع كان مع الأستاذ الجامعي (صالح محمد) فقال: الكثير من الطلبة الجامعيين تركوا الدراسة بسبب الخوف من التفجيرات وخاصة السيارت المفخخة فهم يمضون اكثر من ساعتين أو ثلاث ساعات حتى يحصلوا على سيارة تقلهم الى منازلهم وهذا ما يضطرهم ليمضوا وقتا طويلا قرب أبواب الكليات والجامعات وفي هذه الوقات تمر بجوارهم انواع السيارات ومنها المفخخة طبعا والتي تسببت بموت بعظهم وبموت أقاربهم في أماكن اخرى وزرع الخوف. وأكمل(محمد): ان الجماعات الإرهابية وصلت الى مرحلة ألأنفعال والهيستيريا في تصرفاتها فالمواطنين الذين قتلوا في السيارات المفخخة ليسوا من فئة عراقية معينة ولا ينتمون الى حزب معين أنهم أبناء شرائح دينية وقومية وطائفية مختلفة والقتل بدأ يستهدفهم وأعني بان القتل في السيارات المفخخة لم يعد على الهوية أنه قتل وأضح ضد أبناء الشعب العراقي بأكمله ويهدف الى ابادة الشعب أبادة جماعية وهكذا نوع من التصرف أشبة بانتحار رجل منبوذ لعدم تقبله من قبل المجتمع ولم يعد بإمكانه مزاولة الحياة بصورة طبيعية.

الخطة الأمنية

المفارقة التي يندهش لها الكثير من اهالي بغداد بان انفجارات السيارات المفخخة بدأت تزداد مع أزدياد أخبار التحضيرات لخطة أمن بغداد التي قال عنها المسؤولون بأنها التي ستجلب المصباح السحري للكثير من ضحايا العنف. العقيد (ن ع) أحد الضباط المسؤولين عن أمن بغداد علق على هذا الكلام.وقال: أعتقد بأن الإرهابيين شعروا بخطورة الخطة الأمنية القادمة وبداوا يتصرفون بطريقة انتحارية اي حاولوا ان يبعثوا برسالة بأنهم لازالوا يمارسون الفوضى والقتل العشوائي ولهم اليد الطولى بذلك ولايمكن ان يحل النظام مهما كانت قوة الخطة الأمنية القادمة وهذه الرسالة زادت من سخط الناس عليهم ورغبة الحكومة في ملاحقتهم أينما كانوا .

الأرهاب اذن يكشر عن أنيابه والمواطنون الآن ينتظرون الحلول التي ستبعد عنهم وحشية السيارات المفخخة. والموت الذي لايرحم ولايميز.

الطـالبـات الجـامعيـات والفـضـائيـات:

انحـيـــاز الى الحـــداثـــة والـتـنـــوع

هل تتغلب الحداثة على الكلاسيكية في اذواق الفتيات

لسنوات عديدة عاشت المرأة العراقية حياتها غارقة في ظلمات التخلف والجهل والاستبداد بعد ان سلب منها النظام السابق المعيل او رب العائلة من خلال زجه في السجون او الحروب او دفعه للهرب خارج البلاد لتجد نفسها مسؤولة عن تربية الاولاد واعالتهم مادياً وما ان ازيل النظام السابق حتى تنفست المراة العراقية الصعداء واخذت تتطلع الى كل ما حرمت منه من ثقافة ومفردات حضارية، وكان اول المصادر المتاحة امام المراة هو التلفاز وبالذات الستلايت الذي اقتحم البيوت دون اذن مسبق حتى وضع امام العراقيين كل ما حرموا منه من ثقافة حضارية واجتماعية وتاريخية وغيرها من انواع الثقافات المختلفة التي تلبي رغبة جميع افراد الاسرة وربما الضيوف ايضاً..!

خلال تحقيقي هذا التقيت عدداً من الطالبات الجامعيات لمعرفة ابرز القنوات الفضائية التي يشاهدنها وما يحمله التلفاز للطالبة الجامعية.

كان لقائي الاول مع الطالبة رواء عبد الحسن/ كلية العلوم جامعة بابل التي قالت: انا اشاهد التلفاز ما لا يقل عن ثلاث ساعات يومياً.

❖اي القنوات الفضائية تفضلين؟

- ايام الدراسة افضل مشاهدة القنوات الترفيهية والقنوات الخاصة بالمراة والتجميل وذلك لانها القنوات الاكثر فائدة بالنسبة للطالبة الجامعية.

اما الطالبة سهام/ كلية القانون فقد حدثتنا قائلة انا احب القنوات الاخبارية في الصباح والقنوات الترفيهية بعد الظهر والافلام الاجنبية عند المساء وذلك لاني احب ان اخرج من المنزل في الصباح وانا ملمة بكل الاخبار والاحداث التي تدور من حولنا وعندما اعود من الجامعة عند العصر احاول تخفيف اعباء الدراسة من خلال مشاهدة الاغاني الهادئة او البرامج الترفيهية، وفي المساء اشارك افراد عائلتي في مشاهدة احد الافلام الاجنبية والتي تعرضها قناة .mbc2

اما الطالبة دجلة محمد/ كلية الهندسة فقد اكدت انها مولعة بمشاهدة افلام الكارتون التي تعرضها قنوات الاطفال مثل كارتون ومطاردات بباي. وهي تقول:- انا احب هذا النوع من المطاردات لانني احاول من خلالها تخفيف الضغط الدراسي الذي اواجهه طيلة اليوم كما انني احب مشاهدة الاغاني الرومانسية الهادئة التي تبعث الراحة في النفس.

وقالت الطالبة عذراء سعيد/ تربية اساسية: هناك عدة برامج احب مشاهدتها في التلفاز منها البرامج الخاصة بالتجميل والمرأة وهي برامج جميلة وكثيرة جداً وبامكاني ان اجدها في أي فضائية فضلاً عن البرامج الرياضية والاغاني التي احب مشاهدتها بين الحين والاخر

الطالبة شيرين فاضل/ كلية التربية انا احب القنوات الترفيهية الخاصة بالاغاني وبرامج الطبخ التي اتمنى ان اكون من خلالها ماهرة بالطبخ واحب مشاهد الافلام العربية والاخبار ايضاً.

اما الطالبة نهاد/ كلية معلمين فقد كان لها رأي اخر حدثتنا قائلة انا احب مشاهدة القنوات الاخبارية لما تحمله من برامج سياسية وثقافية متنوعة تجعلني اكون ملمة بالاحداث التي تدور من حولي واستطيع من خلالها الحصول على ثقافة في التاريخ والسياسة والاقتصاد ومختلف الفنون الاخرى واعتقد ان الطالبة الجامعية بحاجة ماسة لكل ما تعرضه هاتان القناتان..

اما الطالبة دعاء مالك/ كلية الاداب فقد دفعها الاهتمام بالامور الغيبية الى مشاهدة كل البرامج المتعلقة بهذا الموضوع وبعض برامج الابراج التي تظهر على القنوات الفضائية..

وعند دخولي الى النادي الطلابي الذي بدا اكثر حزناً من شوارع بغداد لخلوه من مظاهر البهجة التي كانت متوفرة سابقاً ولعدم افساح المجال بالاختلاط التقيت بمجموعة من الطالبات

حيث قالت الطالبة سرى وهي طالبة في كلية العلوم

لقد اثرت الفضائيات على الطالبة الجامعية بشكل كبير وحاسم ولا تزال تؤثر عليها من ناحية المظهر ومن النواحي الاخرى واقصد بالنواحي الاخرى الثقافات المتعددة التي تحصل عليها الطالبة الجامعية من خلال مشاهدتها للتلفاز وما تعرضه القنوات الفضائية من برامج تثقيفية مهمة.

اما الطالبة حنين نهاد/ ادارة واقتصاد اعطتنا القنوات الفضائية ثقافات مختلفة عن الدين والفن والتجميل والطبخ وثقافة اجتماعية وهناك عدة اساليب في طريقه التعامل يجهل البعض استعمالها وفي التحدث فضلاً عن الخبرات التي يمكن اكتسابها من خلال مشاهدة الافلام او البرامج والمسلسلات التي تسلط الضوء على المشاكل الاجتماعية وتعطي توعية لها.

❖وتوجهنا الى احدى المعيدات في الجامعة بالسؤال الاتي؟

-هل تعتقدين ان الاتهامات الموجهة الى القنوات الفضائية بانها قنوات سيئة وذات تأثير سلبي على المجتمع؟

لا اعتقد ان مثل هذه الاتهامات سليمة ومنصفة وذلك لان الستلايت ينقل عدة اراء وافكار وجميعها اذا احسن استعمالها فمن المؤكد ستصبح جيدة خاصة اذا اتبع في مشاهدة القنوات الفضائية النظام العمري أي ان نعرض للاطفال ما يتوافق مع الفئة العمرية التي تناسبهم والمراهقين والكبار وما الى ذلك، ان ميول الفرد تجاه الاشياء يؤثر في اكتساب ما هو جيد من القنوات الفضائية او العكس.

رحـيـل غـيـر محـســوب وأمـل بـالـعـــودة لـشـــوارع الـذكـريـــات

بغداد/ طاهرة داخل

في عصر يوم .. كان البرد فيه قاسياً وصامتاً ويخترق العظام بسكون حثيث .. وكنت قد وصلت الى محل سكناي بعد جهد.. وقلت لنفسي: "ها قد وصلت بيتي" ولا يهم ما تبقى من الطريق.. انحنيت لألتقط الاغراض التي تسوقتها وأعبر السكة الحديدية وحين رفعت رأسي أذهلني منظر لم أره منذ أن كنت صغيرة.. (حين كانت سيارات تقف في نهايات الازقة الضيقة من مدينة كربلاء.. ويُدفع الناس اليها دفعاً وهم يتصارخون مع اطفالهم .. كنت خائفة وابكي لبكائهم. قالت أمي وقتها: "البعثية يسفرونهم لأيران.. وراح يشمروهم على الحدود.. بهل برد..."

اليوم رأيت الموضوع ذاته ولكن بصفة وتسمية أخرى، والصورة تبدو كأن الناس يخرجون باراداتهم ثم يطلق عليهم أسم (المهجرين). كان رتل ينحدر من منزلق السكة الحديدية تتقدمه سيارة للشرطة وتتبعه سيارة حمل مكشوفة.. للجيش العراقي وما بينهما تنحدر سيارات أخرى نحو الشارع العام، سيارة لاندكروز. وبيكب نيسان تكومت فوقها الاغراض بمظهر يدل على استعجال الرحيل وشاحنة (باص سكول) ثم سيارة مكشوفة أخرى للجيش العراقي.. استغربت في البدء.. وتمعنت اكثر فيما اراه .. وفجأة لمحت وجهاً صغيراً مدوراً مألوفاً ينظر الي من شباك الشاحنة الصفراء .. وبعد تردد امتدت يده خارج الشباك.. وراحت تلوح لي..

لم اصدق ما أرى.. استدرت الى حيث يمتد الرتل وتقدمت منه متوجسة لخطوات .. خشية ردود فعل غير محسوبة من قبل افراد الشرطة والجيش.

كنت اريد ان اعرف فقط بعد ان ازداد يقيني أنهم جيراني وأهلي وناسي.. وجهاً اخر بدأت تتوضح معالمه لدي ، انه صديق ولدي، ذلك الوجه الحزين الذي يطل من الشاحنة. لم اره بهذا الحزن وهذه الحيرة وهذا الصمت المقيت الذي تنطق به عيناه وهو يواجه ذلك الرحيل المجهول.. لا أدري ماذا تحمل رأسه من تساؤلات وهل ستتغير مشاعره تجاهنا حين يفهم مفارقات الحقائق المرة حين يكبر .. وهل سيهزا مما كنت أقوله لوالدته حين اطمئنها عن الوضع في العراق واقول لها "لا شيء مما يقلقك حقيقي، صدقي .. لا رحيل، بعيداً عن الاهل والجيران .. ولا يسمح أبناء محلتنا أن تغادروا دون إرادتكم ، فانتم نعم الأهل". وكان هو ينظر الي فرحاً ومصدقاً ما اقوله .. لم اكن لاخدعك صغيري.. صدقني..

فهل سيصدقني!! الأن في هذه اللحظة بالذات؟!! هل سيصدقني اخاك الصغير .. وهل سينسى؟!. ما زالت صورته تتراءى لي وهو يقف واضعاً خده على إطار الباب ويكتفي بالنظر الينا ولا ينطق شيئاً رغم مداعباتي ومشاكساتي له التي تصل حد الازعاج. بينما ينشغل أخيه الاكبر باعطاء الواجب المدرسي لولدي، ويحرص ان لا يغفل شيئاً مما نكلفه به حين يكون ولدي مريضاً.

انهم راحلون..

يخشون ان يتعرضوا للأذى حتى عند الرحيل! هل يعقل ذلك؟!

انسل الرتل وغاب عن الانظار .. ماتت رغبتي للوصول الى بيتي.. ولو كان بيدي لجلست حيث أقف وانتحبت حد النشيج على حال اهلي وناسي ووطني..

سؤال مر ومعادلة غبية تلوح ساخرة أمام عيني كيف سأفسر لولدي الموضوع، كان من المفروض ان يلتقيا غداً على المقعد الدراسي؟!

لا بأس .. سأقول له .. سيكون هناك ياولدي غداً ، وهناك صباحاً .. ولا صديق...!!

وجدت أن لا فائدة من الوقوف في المكان ذاته.. توجهت نحو بيتي.. الا ان التساؤلات ترفض ان تغادر رأسي، هل لديهم بيت حين يصلون ، والى اين هم ذاهبون؟!. وهل سيعرفون ما تبقى لهم من الطريق للوصول.

وجوم غريب.. مع اثار الرحيل المرعبة ... ألسنة خرساء.... دموع خاسرة فوق الوجنات.. برد.. ولا اطفال امام الابواب.. حتى الظلام في ذلك العصر أقبل قبل ان يحل الغروب. كان الجميع في حالة دهشة.. إذ لايوجد في خزينهم المتواضع أي ردود فعل لا بالكلمات .. ولا اللعنات.. ابتلعوا اصواتهم واكتفوا بالحزن والصمت.

في اليوم التالي .. وفي الطريق الى مدرسة ولدي.. كنا نحصي الابواب المقفلة معاً .. اقفالاً متنوعة معلقة على رتاج الابواب، حتى مررنا بدار صديقه.. توقفنا للحظات .. ثم مضينا.. وصرت اخبره عبارات لا أصدقها أنا نفسي:

" صديقك يا ولدي سيكون له اصدقاء جدد وسيذهب الى المدرسة وستوفر له الحكومة مسكنا وغذاءاً وأمناً .. حتى تجد حلاً دائمياً .. لأن ما يحدث هو وضع مؤقت سيزول بالتأكيد ويتلاشى حتماً". إلا أني اقول في سري.. صديقك يا ولدي ، سيكبر وتتكون له مفاهيم اخرى عن تجربة الرحيل هذه .. صديقك سيتذكر كيف أنه حين كان في الثانية عشرة من عمره.. وحينها كان في الصف السادس الابتدائي، لجأت عائلته مع عوائل أخرى الى حماية قوات من الحكومة كي يخرجوا آمنين من ديارهم تاركين وراءهم بيوتهم وأغراضهم وتاريخ طفولتهم.. والأماكن التي كانوا قد ولدوا فيها في يوم ما من تاريخ ما .. وبالتأكيد سيعودون .. قريباً أو ربما بعيداً في يوم ما ومن تاريخ ما .. ولكن .. سيعودون حتماً بفكر ما..